كتاب الاشتقاق
جيد في خط ثلث

في ملك الله
العزيز ثم
في ملك عبد
العزيز بن
عبد اللطيف
آل بن مع
ري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
أما بعد فقد وفق
حسب هذا الكتاب
الرجل المكرم عبد العزيز بن
ابن عبد اللطيف بن مشاري
على طلبة العلم من المالكيه
عفا الله عنهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد باسمه الاسمى ۞ المختص بالملك الاعز الاحمى ۞ الذى ليس دونه
منتهى ۞ ولا وراءه مرمى ۞ الظاهر لا تخيلاً ولا وهماً ۞ والباطن تقدسا لا حدساً ۞ وسع
كل شئ رحمة وعلماً ۞ واسبغ على اوليائه نعماً ۞ وبعث فيهم رسولاً من انفسهم انفسهم
عرباً وعجماً ۞ وازكاهم مختبراً ومنمى ۞ وازخرهم عقلاً وحلماً ۞ واوفرهم علماً وفهماً ۞
وافوههم يقيناً وعزماً ۞ واشدهم بهم رافة ورحماً ۞ زكاه روحاً وجسماً ۞ وحاشاه
عيباً ووصماً ۞ وآتاه حكمة وحكماً ۞ وفتح به اعيناً عمياً وقلوباً غلفاً واذاناً صماً ۞ فامن
به وعزره ونصره من جعل الله له فى مغنم السعادة قسماً وكذب به وصدف
عن آياته من كتب الله عليه الشقاء حتماً ۞ ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى ۞
صلى الله عليه صلوة تنمو وتنمى ۞ وعلى آله وسلم تسليماً اما بعد اشرق الله قلبى وقلبك
بانوار اليقين ۞ والطف لى ولك بما لطف به لاوليائه المتقين ۞ الذين شرفهم
بنزل قدسه ۞ واوحشهم من الخليقة بانسه ۞ وخصهم من معرفته ومشاهدة
عجايب ملكوته وآثار قدرته بما ملأ قلوبهم حيرة ودوله عقولهم فى عظمته حيرة فجعلوا
همهم به واحداً ولم يروا فى الدارين غيره مشاهداً ۞ فهم بمشاهدة كماله وجلاله يتقلبون
وبين آثار قدرته وعجايب عظمته يترددون وبالانقطاع اليه والتوكل عليه

يشعرون

يشعرون ۞ لهجين بصادق قوله قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون ۞ فانك
كررت على السؤال فى مجموع يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه الصلات
والسلام ۞ وما يجب له من توقير واكرام وما حكم من لم يوفه واجب عظيم ذلك
القدر او قصر فى حق منصبه الجليل فلامة ظفر ۞ وان اجمع لك ما لاسلافنا
وابتنى فى ذلك من مقال ۞ واتبنه بتنزيل صور وامثال فاعلم اكرمك الله تعالى
انك حملتنى من ذلك امراً امراً وارهقتنى فيما تدبنى اليه عسراً وارقيتنى
بما كلفتنى مرتقى صعباً ملا قلبى رعباً فان الكلام فى ذلك يستدعى تقرير اصول
وتحرير فصول والكشف عن غوامض ۞ ودقايق من علم الحقايق ۞ لما يجب
للنبى صلى الله عليه وسلم ۞ ويضاف اليه او يمتنع او يجوز عليه ومعرفة النبى
صلى الله عليه وسلم والرسول والرسالة والنبوة والمحبة والخلة وخصايص
هذه الدرجة العلية وههنا فهامة فيح يحار فيها الفطا وتقصر بها الخطا ومجا
هل تضل فيها الاحلام ۞ ان لم تهتد بعلم علم ونظر سديد ۞ ومداحض تزل بها
الاقدام ان لم تعتمد على توفيق من الله تعالى وتاييد لكنى لما رجوته لى ولك
فى هذا السؤال والجواب من نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم
وبيان خصايصه التى لم تجتمع قبل فى مخلوق وما يدان الله تعالى به من حقه الذى
هو ارفع الحقوق ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايماناً
ولما اخذ الله تعالى على الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ولما حدثنا به
ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله بقراءتى عليه قال حدثنا الحسين
بن محمد حدثنا ابو عمر النمرى حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن بكر
حدثنا سليمان بن الاشعث قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا حماد اخبرنا
على بن الحكم عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار يوم القيمة فبادرت
الى ذلك مسفرة عن وجه العرض مودياً من ذلك الحق المفترض اخلنستها على
استعجال لما الزمه وصده من شغل البدن والبال بما طوقه من مقاليد المحنة التى
ابتلى بها فكادت تشغل عن كل فرض ونفل وترتد بعد حسن التقويم الى اسفل

سفل ولو اراد الله تعالى عز وجل بالانسان خيرا جعل شغله وهمه كله فيما يحمد غدا ويذم محله فليس ثم سوى حفرة النعيم او عذاب الجحيم ولكان عليه بخويقته واستنفاذ مهجته وعمل صالح يستنزيده وعلم نافع يفيده او يستفيده جبر الله تعالى صدع قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا للميعاد وتوفر دواعينا فيما يحيينا ويقربنا اليه تعالى زلفى ويحفظينا بمنه ورحمته ولما نويت تقريبه ودرجت تبويبه ومهدت تأصيله وخلصت تفصيله وانحيت حصره وتحصيله ترجمته بالشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وحصرت الكلام فيه في اقسام اربعة القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر هذا النبي الكريم قولا وفعلا وتوجه الكلام فيه في اربعة ابواب الباب الاول في ثنائه تعالى عليه واظهاره لعظيم قدره وفيه عشرة فصول الباب الثاني في تكميل الله له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع الفضايل الدينية والدنيوية فيه تسعا وفيه سبعة وعشرون فصلا الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته وفيه اثنا عشر فصلا الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يديه من الايات والمعجزات وشرفه به من الخصايص والكرامات وفيه ثلثون فصلا القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه الصلوة والسلام وترتيب القول فيه في اربعة ابواب الباب الاول في فرض الايمان به ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه تسعة فصول الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول الباب الثالث في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره وفيه سبعة فصول الباب الرابع في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته وفيه عشرة فصول القسم الثالث فيما يستحيل في حقه وما يجوز عليه وما يمتنع وما يصح من الامور البشرية ان يضاف اليه وهذا القسم اكرمك الله تعالى هو سر الكتاب ولباب ثمرة هذه الابواب وما قبله له كالقواعد والتمهيدات والدلايل على ما نورده فيه من النكت البينات وهو الحاكم على ما بعده والمنبئ من غرض هذا التاليف وعده وعند التفقي يلوعده والتفقي عن عهده نشرح في صدر العدو اللعين ويشرق في قلب المؤمن باليقين نملا انوا

المعنى بضيق

جوانح صدره ويقدر العاقل النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره ويحرر الكلام فيه في بابين الباب الاول فيما يختص بالامور الدينية ويشتبث به القول في العصمة وفيه ستة عشر فصلا الباب الثاني في احوال الدنيوية وما يجوز طروه عليه من الاعراض البشرية وفيه تسعة فصول القسم الرابع في تصرف وجوه الاحكام على من تنقصه او سبه عليه الصلوة والسلام وبنقسيم الكلام فيه في بابين الباب الاول في بيان ما هو في حقه سب ونقص من تعريض او نقص وفيه عشرة فصول الباب الثاني في حكم شاتمه وموذيه ومنتقصه وعقوبته وذكر استتابته والصلوة عليه وورائته وفيه عشرت فصول وختمناه بباب ثالث جعلناه تكملة لهذه المسالة وموصلة للبابين الذين قبله في حكم من سب الله تعالى ورسله وملايكته وكتبه وآل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه واختصر الكلام فيه في خمسة فصول وبتمامها تنجز الكتاب وتتم الاقسام والابواب وتلوح في غرة الايمان لمعة منيرة وفي تاج التراجم درة خطيرة تزيح كل لبس وتوضح كل تمنين وتحدس وتشفي صدور قوم مومنين وتصدع بالحق وتعرض عن الجاهلين وبالله تعالى لا آله سواه استعين الملك الحق المبين القسم الاول في تعظيم العلي الا على لقدر النبي قولا وفعلا قال القاضي الامام ابو الفضل رضي الله عنه لاخفاء على من مارس شيئا من العلم او خص بادنى لمحة من فهم بتعظيم الله تعالى وجل قدر نبينا عليه الصلوة والسلام وخصوصه اياه بفضايل ومحاسن ومناقب لا تنضبط لزمام ولا تنوء بهم لعظيم قدره بما نقل عنه الا السنة والاقلام فمنها ما صرح به تبارك وتعالى في كتابه على جليل نصابه واثنى به عليه من اخلاقه وآدابه وخصل العباد على التزامه وتقليد ايجابه فكان جل جلاله هو الذي تفضل واولى ثم ظهر وزكى ثم مدح بذلك واثنى ثم اثاب عليه الجزاء الاوفى فله الفضل بدا وعودا والحمد اولى واخرى ومنها ما ابرزه للعيان من خلقه على اتم وجوه الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة وا لفضايل العديدة وتاييده بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات البينة التي شاهد بها من عاصره وراها من ادركه وعلمها علم يقين من جاء

كان على الامام قبول قيامه قال وليس هذا الحقوق غير الصحابة رضى الله عنهم
لحرمة هؤلاء بنبيهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعه الامام والشهد عليه كما وَلِيَ القيام به
قال ومن سب غير عائشة من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ففيها قولان احدها
انه يُقتل لان سب النبى صلى الله عليه وسلم بسبب حليلته والاخر انه كسائر
الصحابة يُجلد حدّ المفترى قال وبالاول اقول وروى ابو معصب عن مالك من
انتسب الى بيت النبى صلى الله عليه وسلم يضرب ضربًا وجيعًا ويشهر ويحبس
حسا طويلا حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم
وافتى ابو المطرف الشعبى فقيه مالقة فى رجل انكر تحليف امرأة بالليل وقال
ولو كانت بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما ما حُلِّفَتْ الا بالنهار وصوّب قوله
بعض المتسمين بالفقه فقال ابو المطرف ذكر هذا لابنة ابى بكر رضى الله عنه
فى مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل والفقيه الذى صوّب
قوله هو احقّ باسم الفسوق من اسم الفقيه فيتقدّم اليه فى ذلك ولا يزجر ولا يقبل
فتواه ولا شهادته وهى جرحة ثابتة فيه ويبغضه الله عز وجل وقال ابن عمران فى
رجل قال لو شهد علىّ ابو بكر الصديق انه ان كان فى مثل هذا مالا يجوز فيه شاهد
الواحد فلا شئ عليه وان كان اراد غير هذا فيضرب ضربًا يبلغ به حدّ الموت وذ
وذكر وهار واية قال القاضى ابو الفضل هم هنا انتهى القول بنا فيما حررناه وانتجزا
الغرض الذى انتحيناه واستوفى الشرط الذى شرطناه مما ارجو ان يكون فى كل قسم
منه للريد مقنع فى كل باب منهج الى بغيته ومترع وقد سفرت فيه عن نكت تستغرب
وتستبرع وكرعت فى مشارب من التحقيق لم يورد لها قبل فى اكثر التصانيف
مشرع واودعته غير ما فصل وودت لو وجدت من بسط قبلى الكلام فيه او مقتدى
يفيدنيه عن كتابه او فيه لاكتفى بما اروبه عمّا اروبه والى الله تعالى جزيل الضراعة فى المنة
بقبول مامنه لوجهه والعفو عما تخلله لمن تزين وتضيّع لغيره وان يهب لنا
ذلك بجميل كرمه وعفوه لما اودعناه من شرف مصطفاه وامين وحيه وما استهر
نابه جفونا لتتبع فضائله واعملنا فيه خواطرنا من ابراز خصايصه ووسائله
ويحمى اعراضنا عن ناره الموقدة لحمايتنا كريم عرضه ويجعلنا ممن لا ينداد اذا

زيد المبدّل

زيد المبدل عن حوضه ويجعله لنا ولمن تهتم باكتنابه والكتابه سببًا يصلنا با
بالسبابه وذخيرة نجدها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرًا يجوز بها رضاه
وجزيل ثوابه ويخصّنا بخصيصى ذمرة نبيّنا وجماعته ويحشرنا فى الرعيل الاوّل واهل
الباب الاوّل من اهل شفاعته ونحن نتعالى على ما هدى اليه من جمعه والهم وفتح
البصيرة لدرك حقايق ما اودعناه وفهم ونستعيذه جلّ اسمه من دعاء لا يُسمع
وعلم لا ينفع وعمل لا يرفع فهو الجواد الذى لا يُخيب من أمّله ولا ينتصر من خذله
ولا يردّ دعوة القاصدين ولا يصلح عمل المفسدين وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته
على سيدنا ونبينا محمّد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم
تسليمًا كثيرا والحمد لله ربّ العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

تم كتاب الشفاء فى اوصاف سيدنا المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم للشيخ العالم
الفقيه الحافظ الكامل قاضى عياض عليه رحمة ربه الفياض وكان الفراغ من
نسخه بعد الظهر فى يوم احد فى شهر شوّال السنة ثلاث خمسين
ومائتين والف من هجرة من له العزّ والعلا والشرف
فى بلدة القسطنطينية على ايد العبد الضعيف
الفقير الى الله تعالى محمّد راشد الفهمى
ادرنه وى غفر الله له ولوليديه
وللمؤمنين وللمؤمنات
وسلام على المرسلين
والحمد لله ربّ
العالمين
ام م